

# حمدان طاهر.. يبتث ألمه في (غرق جماعي)



**تُسمك أطراف العتمة  
ونمضي بعيداً..)**

كثيرة هي المواقف الانسانية التي تضمها المجموعة مثلما هي كثيرة الصور الشعرية التي يلتقطها الشاعر من ايام حياته فيقدمها بالوان شتى تستغرق الخوض في حكايات عديدة مليئة بالاسى فيما هناك دمعة تنز ، وهي تحمل مشاعر ناضجة ترفرف في فضاءات الروح حيث لابد من النظر اليها بمشاعر تتواءم مع الايقاع الذي تنساق به الكلمات التي تحمل معناها مؤثراً :

**(كل يوم أمضي**

**مع البشر الطيبين .**

**هناك أتفرقُ**

**قطعة .. قطعة .**

**وحين يلغني السريـر**

**ألتئمُ،**

**وأستقيم مثل عصا**

**كي أحسّ بثقل الحياة ..)**

بين النصوص يطل نص برأسه هنا او هناك تشعر به يبتسم وهو يقدم نفسه للقارئ ، وهو يحمل فكرة لطيفة وموسيقى مؤثرة ورنين يأخذ اللب ، يتهادى بهدوء على وجه الورقة :

( دع الوردة تنامُ

على خدِ الطفل

لا توقظْها بقلْبِ

لا تسقِها بالماء

أو تلمسْها

أتركْها هكذا

وتصوّرْها صورةً على جدار .. )

**يتوهمُ أن مايسمعه من رصاص**

**تحيةً له**

**ويتوهمُ أنهُ حي**

**رغم موتهِ البعيد ..)**

من نصوص المجموعة تفوح روائح كثيفة للحزن والالم والغربة تملأ الأجواء التي تحيط بالقارئ ، ففي النصوص كثير من النداءات المؤلمة ، فيها شيء كثير على مجزرة سبايكر وعن اصدقاء واحبة وعن الأم والغربة وشجون متراكمة لكنها تنسج نفسها من شؤون الانسان وما يختلج في دواخله من هموم كبيرة، يبوح الشاعر بها لانه يرى انه كان لصيقا بها ولا بد من التعبير عنها بسلاسة وتناعم له في نفس القارئ رجع الصدى .

النصوص ليست هادئة وان بدت على الورق او في القراءة هكذا ، انها ذات ايقاعات تنز وجعا ، مفعمة بالشفافية ومكتملة الموضوعية ، فتتم قراءتها بسهولة من دون ان تعرق الانسيابية كلمة طارئة او استثنائية او للضرورة الشعرية ، بل انه يجعل من نصه وحدة واحدة لا يمكن ان تكتمل المتعة الا بقراءتها كاملة ومن ثم التوقف قليلا للتأمل .

**(أيها الغريبُ الذي ملّ الوقوفُ**

**على الابواب :**

**أنا مُهلكُ أيضاً غريبُ .**

**تعال نمضي .**

**هناك صوبَ الارض الوحيدة**

**الارض التي تنتظرُنَا.**

**وبلهفةٍ غريبٍ**

**العرافيط - عبد الجبار العتابي**

صدر للشاعر العراقي حمدان طاهر المالكي مجموعة شعرية جديدة تحمل عنوان (غرق جماعي) عن دار أدب فن للثقافة والفنون والنشر ، وزينت الغلاف لوحة للفنان البلجيكي ايساك كوردال .

تقع المجموعة التي يفتتحها بمدخل (أقصى ما يمكنني حملته ، ظهري ليس سفينة نوح) ،في 66 صفحة من الحجم المتوسط، وتضم بين غلافها 52 نصا شعريا اشار الشاعر الى بعضها بأنه ترجم الى اللغة الفرنسية ،على الرغم من ان العنوان ليس له نص في المجموعة وقد يوحى الى وقائع حياتية في عالمنا الذي شاعت فيه حاليا حالات غرق المهاجرين الا ان الشاعر كان ينظر الى جهة اخرى من الغرق فنصوصه تدور حول غرق الانسان في الحروب والألم ، ورأى أن يسميها بهذا الاسم لاسيما ان وقت كتابتها كان ما بين 2014، وهاتان السنتان كانتا مثقلتان بالكثير من الشجون التي يندى لها جبين الشعر حزنا وقلقا :

**(يتوهمُ الجنديُ في المعركة**

**أنهُ في البيت**

**وأن يندققَتهُ التي يحملُها**

**هي ولداهُ الصغير**

**وأن العربيةُ التي يقودُها**

**هي سيارتهُ التي اشتراها**

**ولم يسدّدْ أقساطها بعد**

**يتوهمُ أنه ذاهبُ الى رحلة**

**من أجل سماعِ مطربه المحبوب**

## إضاءات

## يوم المثقف العراقي الثالث في ميسان

**العرافيط - بغداد**

ينعقد المهرجان السنوي لـ (يوم المثقف العراقي) الذي أقر ضمن توصيات (مؤتمر القمة الثقافي العراقي) عام 2011 في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، في مدينة العمارة، بدلاً من موعده السابق الذي تزامن مع أربعينية الإمام الحسين (ع).

وقال الأديب محمد رشيد مؤسس مؤتمر القمة الثقافي العراقي: في هذا اليوم سيحتفل المثقف العراقي بعيده الثالث وسيتم تكريم شخصيات عراقية مهمة تسامت أرواحهم إلى السماء كانت لهم بصمات ثقافية وإنسانية في تاريخ والفلك عبد الجبار عبد المطلب الهاشمي والكاتب عبد الرحيم شهاب القرملي كوران والفنان ود.عبد الواحد محمد خضير فاضل خليل كاظم عبود والكاتب الدكتور شفيق ازادوهي صموئيل والفنان حمودي الحارثي



## مدير عام دائرة العلاقات الثقافية يزور البيت الثقافي في أربيل

**العرافيط - بغداد**

زار مدير عام دائرة العلاقات الثقافية فلاح حسن العاني، البيت الثقافي في أربيل. والتقى العاني بمدير البيت دلير علي حمه والموظفين فيه، وأطلع على سير العمل فيه وبحث الخطط المستقبلية لتطويره. وأشار شاكر إلى أهمية التركيز خلال الفترة المقبلة على توثيق ونشر التنوع الثقافي للمكونات العراقية وضروة المحافظة عليه من التهديدات المختلفة، مشيراً إلى أن هذا العمل يمكن المباشرة به من خلال تأسيس موقع الكتروني متخصص ويتم تهيئة الكوادر الفنية والمواد الإعلامية له. وأكد أهمية تكوين قاعدة بيانات متكاملة خاصة بكلّ منطقة أو مدينة وتضم معظم المثقفين والأعلام في تلك المدينة ومن جميع المكونات والأطياف. و أ ستعرض مدير البيت الثقافي في أربيل دلير علي حمه، النشاطات الخاصة والفعاّليات المشتركة التي تقوم بها كوادر البيت الثقافي فضلاً عن منظومة العلاقات التي قام بتأسيسها وتطوير عملها لتشمل أغلب المثقفين والمُعنيين في مدينة أربيل. وبيّن حمه أن مجمل العمل في البيت الثقافي يسير وفق آلية تعاونية وتكاملية بين وحدات البيت الثقافي والعاملين في هذه الوحدات، لافتاً إلى أنّ التخصص والخبرة هما الأساس المعتمد في عمل كل موظف في هذه الوحدات.

## اللوحة التي خدعت خبراء نسبوها الى دافنشي

خطر الاستعاضة عن العين البشرية العارفة بالتحليل العلمي لأن الادعاء القائل ان "الأميرة الحسنا" عمل حقيقي من اعمال دافنشي يستند الى فحص الورق الذي رسمت عليه اللوحة ومواد يبدو ان تاريخها يعود الى ما قبل 250 سنة على الأقل ، أي 250 سنة قبل المزور غرينهالغ ولكن بعد 250 سنة على زمن دافنشي ايضاً. ولعل "الأميرة الحسنا" رسمت ونُسبت زورا الى دافنشي في حوالي عام 1650. وكان دافنشي مشهورا وقتذاك والطلب على اعماله هائلا. وفي تلك الحقبة تحديدا ابتاعت العائلة المالكة البريطانية أعظم رسومه. كما ان الطرق المعتمدة للتحقق من اصالة العمل ومن انه ليس مزيفا كانت قليلة حينذاك. فان لوحة ميديوسا الموجودة في متحف اوفيزي رُسمت في القرن السابع عشر لكنها نُسبت خطأ الى دافنشي حتى الأزمنة الحديثة.

الذي رسم الموناليزا ولكن الأميرة قد لا تكون على ذلك القدر من الحسن وقد تكون في الحقيقة امرأة شعبية. ويزعم مزيّف الأعمال الفنية المحكوم عليه بالسجن شون غرينهالغ انه مزور اللوحة وان التي جلست امامه لرسمها فتاة كان يعرفها في مدينة بولتن شمال غرب انكلترا عام 1975. ويقول جوثان جونز الناقد الفني لصحيفة الغارديان ان غرينهالغ الذي سُجن عام 2007 لتزويره اعمالا فنية أخرى قد يكون هو من رسم بورتريه "الأميرة الحسنا" أو لم يرسمها لكنه واثق ثقة مطلقة من ان العمل لا يمت بصلة الى ليوناردو دافنشي. ويبين هذا كيف ان واحدا من اشهر الفنانين وأعظمهم اصبح مركز صناعة كاملة حيث كل ما يمكن ان يرتبط به مهما كان الارتباط واهيا يَضمخ بدرجات جنونية من المبالغة أو التفكير الرغائبي. كما ان قضية هذه اللوحة تحذير من

**العرافيط - وكالات**

لم يشك احد قط في عبقرية ليوناردو دافنشي الذي شهرته اعظم منها في اي وقت مضى. ويرى نقاد ان هذا يكفي عذرا للخبراء المفتونين باسم دافنشي وشهرته وسحره حتى انهم اعلنوا ان عملا مزيفا بشكل واضح هو لوحة رسمها دافنشي في الحقيقة. والمقصود بذلك لوحة "الأميرة الحسنا" وهي بورتريه جانبي لشابة يملأيس القرن الخامس عشر ، وشعر منساب على الجانبين مع عقصة في الخلف. بشرتها وردية ونظرتها باردة أو نظرة امرأة تشعر بالململ. ولكن مارتن كيمب وهو من أشهر الخبراء المختصين بأعمال دافنشي واستاذ فكري بالتاريخ في جامعة أوكسفورد ، اعرب عن اعجابه باللوحة قائلا انها رائعة أعيد اكتشافها وذلك في كتابه الصادر عام 2010. وهكذا نُسب بورتريه "الأميرة الحسنا" الى الفنان

## هاجحة الشعر

**إعداد الشاعر : حسن الخزاعي**

**عميه وتطحن الناعم وراحه  
عدهة الخشن والناعم  
سويه**

**نزع ثوب المستحه**

**بوجهي شملهة**

**السننيه**

**مطشره**

**الخنوه**

**شملةة**

**نصب فوك**

**الغلط بايه**

**شملةة**

**خبط كل زينهة**

**وشرهة سويه**

**وهاي هي**

**مذكرت عايفكم وعفتوني رد من**

**جديد الشوك بين عيوني**

**لو ما احس اعبرت عتبه داركم**

**والتمت بروحي المحنه واشتهيت**

**اخباركم**

**الحكمكم فحماكم**

**طاهر اللعبري**

**احتكم ذهنك يمن ذهنك رفيع**

**ريج دنلتك تره امرايه وتعز**

**لاتماثل علكك بعكل الرضيع**

**جا لفطيم المارضع دمعه يذر**

**امثثل لمر العرف وامر السميع**

**مثل سيف اليبينقل لمعه بدر**

**واليبب يطاوع ويبكيه مطيع**

**من رشد راشد اله برشده يدر**

**اشتري الحكمه لوجاك اليبيع**

**اغله من كنز الذهب بيه تندثر**

**لبي فحماكم**

**مايوم الحزن صك جفه وراحه**

**عله شفت ترف الضن وراحه**

**اخباركم**

**كلتي انتهت قصه هوانه لاوصل لا**

**ذكريات**

**لاטיפكم يتوسد جفوني**

**وعلى رموشي يبتات**

**وحتى الرسايل مابعد تطوي**

**الدرج بالامنيات**

**ثار الظنون وها مكتوب الشعر**

**والاغنيات**

**مذكرت عايفكم وعفتوني رد من**

**جديد الشوك بين عيوني**

**لو ما احس اعبرت عتبه داركم**

**والتمت بروحي المحنه واشتهيت**

**اخباركم**

**رد حيكم اهات واغاني حيكم اهات**

**واغاني**

**حزن وفرح غصباً عليه**

**وردت اشتاك واحن ليكم**

**وردت اشتاك وهموم الموده ادور**

**بيه**

**وردت مغرم وفتحت بوب العشك**

**بثنيين ايديه**

**ولاجني من حيكم تبت توبه وداع**

**هذا ابوي ايعوف كبره ويطلع يزور**

**الحسين**

**كتله واني**

**جاي ازور واخذ من اهدام زوار**

**الحسين**

**انا اجيت**

**حتى اصيح اكبال شباج الحسين**

**ياحسين ... انتّه اكبر من نظم كل**

**الشعر**

**ياحسين**

**جايب عيوني الك ... ذني نذر**

**مع لظاهي للزمن للجهيل**

**حجهه مضمور**

**هم ظاركم**

**يم داركم صدفه واخذني الدرب من**

**يم داركم**

**والتمت بروحي المحنه واشتهيت**

**اخباركم**

**مذكرت عايفكم وعفتوني رد من**

**جديد الشوك بين عيوني**

**لو ما احس اعبرت عتبه داركم**

**والتمت بروحي المحنه واشتهيت**

**كلتة في قصبة**

**حسن الخزامي**

**احنه البعضنا البعض**

**اشما فاركتنه الارض**

**وحبك علي فرض**

**ايا صديق العمر**

**ياصاحبي من الزغر**

**افراكك لعظمي يرض**

**اشما باعدوني**

**رغم البعد والظنه**

**حبك اظل محتفظ**

**للح سبيبي للكلام المسبيح "ح"**

**كويهم لاطفي للحمالي**

**شافني انسان ماشفته**

**كالي اهلك ابكربلاء**

**كتله لا**

**كالي صديقي اعفك**

**كتلك جانر**

**كلي وين**

**كالي كلما ازور .. الكاك يم باب**

**الحسين**

